# التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة " مسرحية ألوان الطيف " أنموذجا

**الباحثة: سارة داود سلمان** **Sarah dawud salman**

**Sart Dawd 450@gmail Com**

**Master student faculty of fine Arts /University of Babylon, Iraq**

**أشراف : أ. د. معتمد مجيد حميد** **moatmed majeed hameed**

**Fine moatmed majeed @ uobylon edu iq**

**جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية**

**الدراسات العليا / ماجستير / فرع الأدب والنقد**

**ملخص البحث**

يعد التنمر من أشكال الإساءة والايذاء التي تكون موجهة من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف في الغالب جسديا ويعد التنمر شكلا من أشكال المضايقات التي يرتكبها المسيء الذي يمتلك قوة بدنية أو اجتماعية وهيمنة أكثر من الضحية ، وقد يأخذ التنمر أشكالا متعددة كنشر الاشاعات أو التهديد والمضايقة والاعتداء تجاه الآخرين ٠

حيث تضمن البحث الحالي أربعة فصول هي كالاتي ، الفصل الاول ( الإطار المنهجي للبحث ) الذي ضم مشكلة البحث والمتمثلة بالتساؤل الآتي :ما التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة "مسرحية ألوان الطيف أنموذجا؟ كما تضمن الفصل على أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على موضوع ( التنمر ) ، كما أحتوى هذا الفصل أيضا على ( هدف البحث ) الذي أقتصر على التعرف على التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة "مسرحية ألوان الطيف أنموذجا. وأقتصرت حدود البحث على النصوص المسرحية المنشورة للمدة الزمنية من ( ٢٠٠٧-٢٠٢١) م واختتم الفصل بتحديد مصطلح التنمر ٠

وتناول الفصل الثاني ( الاطار النظري ) في ثلاث مباحث :

المبحث الأول: التنمر مفاهيميا ومقارباتة ٠

المبحث الثاني : التنمر أ- نفسيا ب – اجتماعيا.

المبحث الثالث : التنمر أ- عالميا. ب – عربيا ج – عراقيا ٠

واختتم الفصل بالدراسات السابقة والمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ٠

أما الفصل الثالث فقد تناول إجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث وعيناته التي اختيرت بطريقة قصدية مثل مسرحية ألوان الطيف للكاتب محمود كحيلة معتمدة في التحليل عن المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ضمن منهج وصفي تحليلي ٠

واحتوى الفصل الرابع على النتائج التي توصلت إليها الباحثة في بحثها ونذكر منها :

١- يعتبر التنمر ظاهرة من الظواهر التي لا تخص عنصرا دون غيره فهي ظاهرة موجودة في العصور والأزمنة

٢- أهتم الكاتب المسرحي بظاهرة التنمر من خلال ممارسة السلوكيات المنحرفة كالقتل والاجرام لدى بعض الشخصيات ومحاولة إظهارها في نصوصه المسرحية ٠

أما الاستنتاجات فنلخصها بالآتي :

١-عمومية ظاهرة التنمر في كل المجتمعات ومنذ القدم وحتى اليوم ٠

٢-أهتم الكاتب المسرحي بإيجاد شخصيات مختلفة ومتنوعة مارست السلوك المنحرف في بعض النصوص المسرحية ٠

وأختتم الفصل بمجموعة من التوصيات والمقترحات وثبت المصادر والمراجع وملخص للبحث باللغة الإنكليزية٠

**Summary**

Bullying is a form of abuse and abuse that is directed by an individual or a group towards an individual or a group who is often physically weaker. Or threaten, harass, or assault others.

Where the current research included four chapters, as follows, the first chapter (the methodological framework of the research), which included the research problem represented by the following question: What is bullying in the texts of the writer Mahmoud Kahila, "The Play of Colors of the Spectrum as a Model?" The chapter also included the importance of the research by highlighting the topic ( bullying), and this chapter also contained (the aim of the research), which was limited to identifying bullying in the texts of the writer Mahmoud Kahila, "The Play of Colors of the Spectrum as a Model".

The second chapter dealt with (theoretical framework) in three topics:

The first topic: bullying conceptually and its approaches .

The second topic: bullying a- psychologically b- socially.

The third topic: bullying a- globally. B - Arab C – Iraqi.

The chapter concluded with previous studies and the indicators that resulted from the theoretical framework.

As for the third chapter, it dealt with the research procedures represented by the research community and its samples that were chosen in an intentional way, such as the play Colors of the Spectrum by the writer Mahmoud as a reliable trick in the analysis of the indicators that resulted from the theoretical framework within a descriptive and analytical approach.

The fourth chapter contained the results reached by the researcher in her research, including:

١- Bullying is considered a phenomenon that does not belong to one race to the exclusion of another, as it is a phenomenon that exists in ages and times.

٢- The playwright paid attention to the phenomenon of bullying by practicing deviant behaviors such as murder and criminality among some characters and trying to show them in his theatrical texts.

The conclusions are summarized as follows:

١- The generality of the phenomenon of bullying in all societies, from ancient times until today

٢- The playwright was interested in finding different and diverse personalities who practiced deviant behavior in some theatrical texts.

The chapter concluded with a set of recommendations and proposals, proven sources and references, and a summary of the research in English.

## الفصل الاول ( الإطار المنهجي )

### أولا : مشكلة البحث :

تعد ظاهرة التنمر من السلوكيات السلبية التي تحدث للإنسان في حياته وتعرضه للأذى الكبير من الناحية النفسية ، وقد ينشأ التنمر نتيجة مرض نفسي أو عقلي يودي الى اكتساب تصرفات عدوانية تباشر بها الشخصية المتنمرة إزاء الآخر بسبب معاناتها التي تكتسبها عن طريق التعايش الاجتماعي أو بسبب ظرف خارج عن الإرادة الإنسانية مما يجعل الشخصية تقوم بأفعال منها القتل والنفور عن المجتمع وعدم تقبله ، ويمكن أن يعاني ضحايا التنمر من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل وقد يسبب التنمر الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق وتؤدي إلى تدني تقدير الذات وزيادة التعرض للمرض.

حيث يؤدي التنمر إلى حصول الكثير من المشاكل في المجتمع التي توثر على الإنسان مثل مشاكل العنف الأسري والعنف ضد المرأة والعنف ضد الاطفال التي أنتشر ظهورها كثيرا وبصورة مستمرة في الآونة الأخيرة والتي بدورها تعود إلى عدم التكافؤ الاجتماعي بين الأفراد وقلة الوازع الديني وعدم الرقابة فيما بينهم ٠

فالبيئة لها دور كبير ومهم في تنشئة الشخصية ونموها وأساليب التربية والمواقف والأحداث التي تعيش فيها وإضافة إلى العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى نمو الشخصية المتنمرة ، فالبيئة هي الأساس في اكتساب الإنسان تصرفات عدوانية ومنحرفة عن القيم الاجتماعية ضد الآخرين ٠

فقد تناول الكاتب المسرحي الموضوعات التي تلامس حياة الإنسان وعلاقته بالمجتمع إذ تصدى كتاب المسرح بشكل عام وكتاب المسرح المصري بشكل خاص لتسليط الضوء على المشاكل التي تواجه الإنسان ، وظاهرة التنمر من المواضيع التي ناقشها كتاب المسرح المصري لما لها من مردود فكري ووجداني لدى الإنسان العربي مع الإفصاح عن ظاهرة وجوهر التنمر في ظل الشخصية المسرحية ٠

حيث حاول الكاتب المسرحي تناول الشخصية المتنمرة وإبراز المعاناة والألم والضغط التي تتعرض له هذه الشخصية لذلك صار لزاما على الباحث أن يدرس هذه الظاهرة للوقوف على أهم أسبابها وآثارها السلبية التي تؤثر على الإنسان ، وعن طريق ذلك وجدت الباحثة ضرورة في صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة "مسرحية ألوان الطيف أنموذجا ؟

**ثانيا : أهمية البحث والحاجة آلية :**

١- تسليط الضوء على موضوع قيمي مهم بالنسبة للحياة الاجتماعية والفن المسرحي ٠

٢- تشكل هذه الدراسة مرتكزا في الدراسات الأدبية المسرحية إذ تعتمد على تحليل كوامن السلوكيات الإنسانية والاجتماعية التي اتخذت أفعال التنمر المجسدة عند الشخصية في بنية النص المسرحي ٠

٣-يعمل على تحفيز طلبة الاخراج على تقديم أعمال مسرحية تفضح سلوكيات الشخصيات المتنمرة والعدوانية في المجتمع ٠

**الحاجة آلية :**

يفيد الدارسين من طلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون وعلم النفس وكليات علم الاجتماع ٠

**ثالثا : هدف البحث ٠**

يهدف البحث إلى تعرف ( التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة "مسرحية ألوان الطيف أنموذجا ٠

**رابعا : حدود البحث ٠**

١- الحد الزماني :٢٠٠٧-٢٠٢١

٢- الحد المكاني :مصر

٣- الحد الموضوعي : دراسة التنمر في نصوص الكاتب محمود كحيلة "مسرحية ألوان الطيف أنموذجا ٠

**خامسا : تحديد المصطلحات ٠**

**أولا :التنمر ٠**

أ- لغة:" تشبه بالنمر في لونه أو طبعه ،ويقال تنمر لفلان تنكر له أوعده وندد في صوته عند الوعيد "(١)٠

ب-اصطلاحا :

- عرف راندال وميلور التنمر "بأنه نوع من التشاجر بين فردين غير متساويين في القوة يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد أخر غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون جسديا أو نفسيا "(٢)٠

- يعرف لوجزورودكين التنمر " بأنه سلوك يستخدمه الفرد في السيطرة على فرد آخر من خلال المضايقة الجسمية أو اللفظية المستمرة بين شخصين مختلفين في القوة يستخدم فيه الشخص الاقوى طرق جسمية ونفسية واجتماعية لاذلال شخص أخر واحراجه وقهره "(٣) ٠

- ويعرف ليمبر وآخرون التنمر "بأنه عبارة عن عدوان متكرر سواء بصوره لفظية أو نفسية أو جسدية يصدر من فرد أو مجموعه من الأفراد ضد الآخرين وأن سلوك التنمر نشاط أرادي واع ومتعمد يقصد به الايذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء "(٤) ٠

**التعريف الإجرائي للتنمر :**

هو سلوك نفسي يتسيد أفعال الشخصية المسرحية باللفظ أو الفعل الجارح والانتقاص من شخصية الآخر المتنمر عليه بسمة ظاهرة أو خفية ٠

## الفصل الثاني : ( الإطار النظري)

**أولا : التنمر مفاهيميا ومقارباتة ٠**

التنمر ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات وهي موجودة منذ زمن بعيد ، ولا تقتصر على المجتمعات المتقدمة وانما موجودة كذلك عند المجتمعات النامية أيضا وهو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة والتنمر خطر على جميع أطراف عملية الاستقواء وأصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام ٠

"وظهر مفهوم التنمر في التسعينيات وعد تحديا حقيقيا في مختلف المجالات السياسية والتربوية والاجتماعية وتم التعبير عنه بعده مصطلحات منها البلطجة والاستفساد والاستقواء في محاولة للجهر بخطورة هذا النوع من العنف " (٥)٠

"باتت ظاهرة التنمر تزداد حجما ونوعا وأسلوبا ولاسيما مع زيادة العنف الأسري والعنف ضد الاطفال الذي صار يحدث بمعدلات عالية في أنحاء العالم ، ويأخذ طابعا وبائيا ينتشر انتشارا خطرا في المجتمع المعاصر وفقا للتقديرات الاحصائية التي تسجلها بعض المجتمعات ساعد على وصفه على أنه وباء العنف "(٦)٠

ويعد أولويوس من أوائل من درس التنمر بطريقة مبنية على تجارب بحثية حيث وجده "بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الاطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الازعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث أقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثلة مثل التنمر المباشر (٧)٠

والتنمر هو ظاهرة قديمة موجوده في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد وهي موجوده في المجتمعات المتقدمة الصناعية وكذلك تتواجد أيضا في المجتمعات النامية حيث يبدأ سلوك الاستقواء في عمر مبكر من الطفولة ويرى البعض يظهر سلوك الاستقواء إلى الذروة في المرحلة الأساسية المتوسطة الرابع والخامس والسادس ثم يستمر ويبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية وقلما يكون في المرحلة الجامعية حيث نسمع عن حالات ،استقواء بين الازواج حيث يستقوي الزوج على زوجته أو تستقوي الزوجة على زوجها

وان بعض البيئات العمل يتوفر فيها بعض أشكال الاستقواء والاستقواء يسبب خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه ويمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية وان المستقوين والضحايا والمتفرجين يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية توثر على حياتهم ونموهم وأن التدخل المبكر وإثارة الوعي ضروريان ومهمان من أجل وقف الاستقواء (٨)٠

**أما التنمر في الاسلام :**

فالتنمر "قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي ويهدد الأمن والاستقرار ويدمر العلاقات والتواصل والتفاعل الاجتماعي ويشكل تحديا للرحمة والرفق الإنساني الذي أشار إليه ديننا الإسلامي الذي نبذ العدوان

بكافه اشكاله وتجسد ذلك في قوله تعالى " أن الله لا يحب المعتدين "سورة البقرة (١٩٠) ونهى عن ذلك رسولنا الكريم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في قوله " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده "(٩)٠

أما هوروود وآخرون وجدوا التنمر "بأنه سلوك يتعرض فيه فرد بطريقة متكررة لسلوكيات سلبية من جانب الآخرين بقصد الايذاء وقد يكون الايذاء جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو نفسيا كالنبذ الاجتماعي أو يكون أساءه المعاملة ، وتحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفصيل ولاسيما حول العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان "(١٠)٠

**بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر :**

**١-الاستقواء :**

وقد ينمو مفهوم التنمر بالاستقواء فالاستقواء "هو سلوك مقصود لألحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو الاعتداء ضد الممتلكات أو الاستقواء الالكتروني ويحصل من طرف قوي مسيطر أتجاه فرد لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة أو يبلغ عن حادثة الاستقواء لليافعين من حوله "(١١)٠

والاستقواء هو شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الالم ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الاول مستقو والآخر ضحية وقد يكون جسميا أو لفظيا أو انفعاليا ، وللسلوك الاستقوائي أشكال متعددة وهو الاستقواء الجسمي وهو أكثر أشكال الاستقواء وضوحا ويحدث عندما يتأذى الشخص جسميا من الضرب والعض والصفع أو اي شكل من أشكال الهجوم الجسمي أما الاستقواء غير الجسمي ويسمى بالاستقواء الاجتماعي قد يكون لفظيا أو غير لفظي ويتضمن المكالمات التلفونية المسيئة والوصف بألقاب معينة والسخرية وأما الاستقواء غير اللفظي يصاحب عبارة الاستقواء اللفظي وغير المباشر يعني التجاهل المتعمد والاستثناء من النشاط (١٢)٠

حيث كشفت العديد من الدراسات أن هناك العديد من الأسباب التي تدعم الاستقواء وهي ٠(١٣)٠

١- العوامل النفسية :التي تتضمن الإحباط والفشل المتكرر والرغبة في تأكيد الذات والرغبة في السيطرة وجذب الانتباه والشعور بالملل والعتاد والأنانية والتعصب ، ووجد تأثير للصدمات النفسية التي يواجهها الأبناء في صغرهم ومن أهم أسباب العنف أو ظهور الوالدين بصورة سيئة أمام أبنائهما ٠

٢- لعنف الزوجي :أن ممارسة العنف أمام الأبناء وإدمان أحد الوالدين أو كليهما وان الاختلاف في الآراء والاتجاهات بين الزوجين من العوامل الرئيسة المؤدية للاستقواء ٠

٣- العوامل الاجتماعية :تتمثل غياب سلطة الوالدين أو المشكلات الدائمة بينهما والتفرقة في المعاملة وغياب القدوة والتدليل الزائد ٠

٤- العوامل الثقافية :وتشمل أنتشار افلام العنف وتركيزها على الجرائم وتداول قصص العنف بين الشباب ٠

٥- العوامل الاقتصادية :وتشمل الفقر والبطالة وضعف القدرة المالية وتباين المستويات الاقتصادية ٠

٦- السلوكيات المنحرفة :ويرى أصحاب النظرية الإنسانية أن الاستقواء ليس مشكلة في حد ذاته وانما عرض لمشاكل أخرى ، فما يصدر هي صورة إسقاطيه لمشكلاتهم الحقيقية التي تتجلى في أقرانهم أو حبا في المغامرات لاكتشاف نواتهم ٠٠٠الخ ٠

**٢-العنف :**

ويرتبط مفهوم التنمر بمفهوم العنف فالعنف "يعني كل فعل أو تهديد يتضمن استعمال القوة ويكون الهدف منه ألحاق الضرر بالنفس أو بالآخرين "(١٤)٠

فالعنف عند جيلر أو شراوس على أنه "هو سلوك يتم تنفيذه مع توافر القصد بأحداث الضرر جسمي لشخص أخر وهو أيضا ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات كما أنه فعل أو معاملة تحدث ضررا جسمانيا "(١٥)٠

والعنف في المراهقة يظهر بصورة واضحة ويزداد كرد فعل عصبي أنفعالي لفشل شخصي أو عند مواجهة الفرد معوقات كثيرة مثل مرض يهدد كيان الأسرة أو انفصال الوالدين أو زواج أحدهما وقد تكون نتيجة الفشل الدائم المصاحب والمواجهة للشخصية وقد يودي الى تغير مشين في حياة المراهق إلى أزمة نفسية وتدمير جهازه النفسي الذي يتحكم في حياته وتتضخم المشكلة خاصة عند وجود نزعات ودوافع فطرية عدوانية "(١٦)٠

**ومن أصناف وانواع العنف ) :(١٧)٠**

١- العنف البدني أو الجسدي :ويقصد به السلوك العنفي الموجه نحو الذات أو الآخرين لأحداث الالم أو الأذى أو معاناة الشخص ،ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب والدفع والركل وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان ٠

٢- العنف اللفظي :يتضح من تسميته أنه يكون باللفظ فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف فهذا النوع يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين ٠

٣- العنف الدلالي والرمزي: هذا النوع من العنف يطلق عليه علماء النفس تسميه العنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه العنف ٠

٤- العنف المباشر :وهو العنف الموجه نحو الموضوع الاصلي المثير للاستجابة العدوانية ٠

٥- العنف غير المباشر :وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الاصلي أي ليس موضوع الإثارة والاستجابة ٠

**٣-العدوان :**

ويرتبط مفهوم التنمر بمفهوم العدوان فالعدوان "هو مصطلح عام يستخدم للتعبير عن الكثير من الأفعال التي تتضمن الهجوم على الآخرين والعدائية حيث يعرف على أنه فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع او الذات وبهدف الهدم والتدمير ويقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتدمير اللغوي أو الحركي "(١٨)٠

والعدوان هو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو بالأذى بالغير وينتج عن العدوان أذى يصيب أنسانا أو قد ينتج عن تحطيم الأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا ، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئين في مرحلتي الطفولة والمراهقة دليل على النشاط والحيوية بل أنه أمر سوي ومقبول ويرى أخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبقى على قيد الحياة مالم يهبه الله قدرا كبيرا من العدوان ٠

وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعا إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك وأن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنميه ( الضبط الداخلي ) اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وأنه عجز عن تحقيق التكيف والموائمة المطلوبة للعيش في المجتمع (١٩)٠

حيث يقسم فاروق عبد السلام العدوان إلى الأنواع الآتية :(٢٠)٠

١- عدوان جسمي :مثل الضرب والدفع والبصق على الشخص والقفز واغتصاب شي والخنق والعدوان الجسمي قد يتم بالاستفزاز أو بدون الاستفزاز ٠

٢- عدوان لفظي أو رمزي :مثل التهديد اللفظي والمطالب الملحة والوعيد والايماءات والحط من قيمه الآخرين.

٣- عدوان على شكل جيشان عاطفي :مثل نوبات الغضب ٠

٤- عدوان غير مباشر :أي الهجوم أو الايذاء عن طريق شخص أخر او شي أخر ٠

٥- عدوان سلبي :العدوان السلبي اصطلاح قد يبدو مناقضا لذاته لان الشخص لا يمكن أن يكون عدوانيا وسلبيا في أن واحد اي لا يمكن أن يسبب الفرد الأذى والضرر للآخرين ويكون مستسلما وغير مقاوم للتأثير الخارجي في أن واحد ومن مظاهر العدوان السلبي العناد والمماطلة والتعويق أو التدخل المتعمد لإعاقة عمل ما ٠

**٤-التحرش :**

يرتبط مفهوم التنمر بمفهوم التحرش فالتحرش "هو إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية ويكون بعدم أرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط كالحالة بين الطالبة وأستاذها أو بين الموظفة ورئيسها عندما يضغط يكون طرفا ما على الطرف الآخر يكون شكلا موافقا ولكن الحقيقة هو مضطر للموافقة "(٢١)٠

أما التحرش الجنسي في القانون "بانه هو المعاكسات الجنسية غير المرغوبة من المجني عليه أو طلب الخدمات الجنسية أو أي سلوك لفظي أو جسماني ذو طبيعة جنسية اذا كان من شأنه :

١- أن تسبب الموافقة أو الاعتراض على هذا السلوك سواء بصوره ضمنية أو علنية في التأثير على الحالة الوظيفية للفرد ٠

٢- أو يتعارض بصورة غير طبيعية مع أداء الفرد لعمله ٠

٣- أو يخلق بيئة عمل مليئة بالعدوانية والتهديد أو الإهانة "(٢٢)٠

**ومن أشكال التحرش الجنسي. نذكر منها :**

١- التحرش الجنسي الكلامي : ويتحقق في حاله إلقاء عبارات تعرض همسا في أذان الانثى بحيث لا يسمعها غيرها ،ويعد شكلا من أشكال العنف ضد المرأة ٠

٢- التحرش غير الكلامي : يكون بواسطة تلميحات غير لفظية بواسطة الإشارات مثل النظرات والابتسامات وكذلك القيام بتعابير وايماءات الوجه كالغمز والنظرات الفاضحة ٠

٣- التحرش الجسدي : هو أي أتصال جسدي تتعرض له المرأة ويتم بطريقه جنسية ويتمثل في الملامسة الجنسية الذاتية أمام الغير ٠

٤- التحرش المساوماتي : ويكون مرتكبا من طرف الرئيس في العمل بترغيب مرؤوسيه في الامتيازات في العمل وأغرائه كالترقية والتحويل إلى مصالح أفضل ٠

٥- التحرش بالتخويف : ويكون بنفس الطلبات الجنسية السابقة وينعدم فيها التراضي المتبادل بين الجاني والمجني عليه مقابل المنفعة الوظيفية فيلجأ إلى تخويفه بزوال مصلحة أو تفويت فرصة (٢٣)٠

**ثانيا : المبحث الثاني – التنمر**

**أ- نفسيا ٠**

أهتم علماء النفس بالسلوك العدواني والتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، والتنمر في علم النفس يأتي بصيغة سلوك عدواني يمارسه فرد تجاه فردا أخر حيث يعرف علماء النفس التنمر بأنه سلوك يتخذ أشكالا مختلفة من الإساءة والايذاء من قبل فرد أو مجموعة أضعف منهم تجاه فرد أو مجموعة تخالفهم وتكون أضعف منهم ويستخدم فيه التهديد ونشر الاشاعات ٠

وحظي مفهوم التنمر "باهتمام كثير من الباحثين التربويين والنفسيين لما له من أثار نفسية سلبية على كل من المتنمر والمتنمر عليه ( الضحية ) حيث يظهر المتنمر العديد من الاضطرابات النفسية التي تتمثل في السلوك العدواني وسوء التوافق الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع ،كما يعاني كل من المتنمر والضحية من انخفاض الشعور بالأمن النفسي وارتفاع مستوى القلق ويظهر ضحايا تنمر الاقران مستوى منخفض من تقدير الذات وعدم الاتزان الانفعالي والقلق الاجتماعي والاضطرابات السيكوسوماتية"(٢٤)٠ و(السيكوسوماتية ) تعد نسقا من السلوكيات التي تتضمن العدوان والتمرد والكذب والعنف والتقلبات المزاجية وتعد أيضا من السلوك المضاد للمجتمع الذي يسبب أذى للمجتمع ويأخذ أشكالا متعددة منها الاعتداء والتخريب المتعمد بممتلكات الآخرين ، وكذلك استخدام الألفاظ الجارحة عن حدود اللياقة وتتميز السلوكيات السيكوباتية بعجز بالغ عن التوافق الاجتماعي وعدم النضج الانفعالي وتعد هذه السلوكيات غير مقبولة في المجتمع وتتضح في المخالفات القانونية التي لها علاقة بالجريمة مثل السرقة والقتل الذي يعرض صاحبه للقيام بالأنشطة المضادة للمجتمع كالسلوك الجامح وتعد نمطا سلوكيا يعكس خرقا لقاعدة اجتماعية ما أو لأفعال توجه ضد الآخرين (٢٥)٠

وأن سلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الانحراف "وهو الذي عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين"(٢٦)٠

أما (فرويد ) العالم النمساوي فقد وجد غريزتين للعدوان عند الإنسان هما غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان وان العدوان في الإنسان يكون أمرا طبيعيا لطاقة الإنسان الداخلية التي يستخدمها الإنسان في سبيل الحصول على الاشباع ،فالإنسان لا يهدا الا اذا أعتدى على غيره من الأفراد بالضرب والايذاء وكذلك التحقير والإهانة والسخرية للآخرين فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت والحياة وتفسر هذه النظرية العدوان من منطق غريزي وغريزة الحياة ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر لا ينشأ على ممارسة التنمر من صغره ولكنه أكتسب هذه السلوكيات العدوانية لأنه يعيش حياه أسرية قاسية فمثلا يتعرض التلميذ إلى الضرب من والده فهذا الشي يدفعه إلى ممارسة التنمر أو العنف والاب الذي يمارس العنف والإساءة والايذاء تجاه أبنائه وزوجته ،فهذا الشي أيضا يعرض التلميذ إلى ممارسة السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين (٢٧)٠

أما التنمر في علم النفس قد يعرض الفرد إلى الإحباط فالإحباط "هو تلك العملية التي تضمنت أدراك الفرد لعائق يحول دون أشباع حاجاته وتحقيق هدفه أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل ويحدث الإحباط نتيجة لإدراك الفرد الظروف والمواقف التي تحيط به وقد تختلف هذه الظروف من فرد لآخر "(٢٨)٠

ويحدث الإحباط نتيجة عوائق متعددة ويمكننا تقسيم عوامل الإحباط إلى ثلاثة أنواع :(٢٩)٠

١- الاحباط الناجم عن أعاقة الدافع بعقبة موجودة في بيئة الفرد ربما يثير لدى الفرد أنواعا مختلفة بقصد التكيف وهو أبسط أنواع الإحباط ٠

٢- الاحباط الذي يسببه نقص في الفرد نفسه فإحباط الدوافع الجنسية لدى فرد نتيجة التقاليد يعد عقبه بيئية ولكن أن أحبطت هذه الدوافع نتيجة شده دمامته أو نظافته أو غبائه بالدرجة التي تجعل الفتيات تتجنبه فهذه عيوب في الفرد نفسه قد تقف حائلاً دون الاشياء المباشرة للدوافع ٠

٣- الاحباط الذي قد ينشأ عندما يقوم صراع بين دوافع متضاربة بحيث يظل التوتر قائما دون خفض الا إذا وجد الفرد تكيفا جديداً ٠

**ب – اجتماعيا :**

التنمر الاجتماعي هو ظاهرة من ظواهر العنف والتعصب ويكون بين مجموعة من الأفراد الذين يجتمعون على فرد أو مجموعة منهم ويظهرون أشكال التنمر الاجتماعي عليهم فالتنمر الاجتماعي يودي الى ظهور الأمراض النفسية وكذلك ظهور بعض السلوكيات السلبية مثل الكره والايذاء والاستهزاء والسخرية من الآخرين

حيث أكد علماء الاجتماع على "أنه قوة من اي طبيعة يتعلمها فرد أو مجموعة ضد فرد أو مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة والتجاهل (٣٠)٠

ويعنى التنمر الاجتماعي "بأنه منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات من آخرين "(٣١)٠

أما التنمر العلائقي يعد "بأنه الضرر المتعمد والتلاعب في علاقات الاقران التي تودي إلى الإقصاء الاجتماعي وصنف أول شكلين من أشكال التنمر على أنهما تنمر مباشر لأنهما يشملان الأفعال العدوانية المباشرة مثل الضرب أو الركل أو القرص أو أخذ الممتلكات أو المال أو الدفع أو الإساءة اللفظية المباشرة وإطلاق الألقاب أو الاغاظة القاسية أو التهكم أو التهديد أو غير ذلك في حين أشار المختصون إلى أن التنمر العلائقي غير مباشر ويقصد به الإقصاء الاجتماعي عن طريق نشر ثرثرة ضارة أو سحب الصداقات (٣٢)٠

ويعني التنمر الاجتماعي أيضا " بأنه سلوك أقصائي عدواني متعمد ومتكرر بعزل الضحية عن الآخرين والحرمان من الانضمام لاي مجموعة أو المشاركة في الحياة العامة ويظهر في ممارسة الإهمال وتخريب العلاقات الاجتماعية للضحية اي العزل الاجتماعي والاستبعاد (٣٣)٠

فالتنمر الاجتماعي" يستخدم هذا النوع من التنمر لإقصاء وعزل الضحية والتعرض له باللمز والغمز بغرض حرمانه من الانضمام لاي مجموعه ويكثر هذا التنمر في الإناث ويزداد في المرحلة الثانوية "(٣٤)٠اي أن يتضمن التنمر الاجتماعي بعزل الضحية عن الآخرين وضحايا التنمر وخاصة الإناث يتعرضن إلى مجموعة من أشكال التنمر وهي محاولة المتنمر بالقيام ضد الفتاه بالإيماءات الوقحة مثل الغمز بالعين وكذلك الإشارة باليد أو الرأس فالهمز واللمز والسخرية يطلق عليها أسم التنمر وتودي إلى الايذاء النفسي أو البدني الذي ينشأ في المجتمع ٠

**ومن اعمال التنمر في المجتمع وأشكاله عديدة منها :(٣٥)٠**

١- القتل : عندما يتغلب الجانب السيء على الجانب الحسن للنفس البشرية تحت ظروف ودوافع معينة ٠

٢- السرقة : وهي جريمة اجتماعية تعتمد على أساليب متعددة تهدف إلى سلب الآخرين أموالهم ٠

٣- المشاجرة : تحدث المشاجرة عادة بين التلامذة نتيجة سوء فهم بعضهم البعض أو تغلب جانب الأنانية من بعضهم ٠

٤- العنف الأسري : واحد من مظاهر العنف الاجتماعي ويوثر في التلميذ سلبيا نتيجة حدوث خصومات داخل العائلة اذا كانت الأسرة تستخدم العدوان اللفظي أو البدني في كل نزاع بين الوالدين فالتلميذ يصبح عدوانيا نتاج عدوان الوالدين ٠

٥- العنف المدرسي : وهو العنف الذي يمارسه المعلمون على التلاميذ لغرض العقوبة والاستهزاء بالتلميذ والاستخفاف بأقواله وافكاره وان أيقاع على التلميذ قد تستغرق دقيقة أو أقل لكن تأثيرها قد يستمر لسنوات عديدة وعندما يدفع التلميذ والعائلة ثمن هذا التصرف المرفوض ٠

٦- الاغتصاب : وهو نوع من أنواع العنف الاجتماعي وله جوانب متعددة متعلقة بالممتلكات لكوننا نعيش في مجتمع يحافظ على عاداته وتقاليده فضلا عن ذلك هناك اغتصاب لحقوق الآخرين وعندما يكون اغتصاب حقوق بعض التلامذة من قبل الاخر تولد لهم عنفا ٠

**ثالثاً: المبحث الثالث: التنمر في المسرح العالمي والعربي والعراقي :**

**أ- عالميا :**

تباينت المفاهيم الدرامية في المسرح العالمي حتى شكل مفهوم التنمر حضورا فاعلا في أغلب المسرحيات العالمية حيث أفرزت تلك الحقبة كتاب مسرحيين أصبحت مسرحياتهم ذات بنية أساسية وتأسيسية للدراما ٠

أن التعبيرية في الواقع هي أكثر من أن تكون مجرد أسلوب حيث أنها مفهوم واسع للحياة ونظرة عميقة وجديدة للعالم وأنها أسقاط الإنسان على الطبيعة وعلى الأحداث وعلى الإنسان نفسه فهي خلاف للاتجاهات الفنية الأخرى ، إذ تبدو في مفهومها العام كتيار فني أو طريقة في التعبير نجدها في مختلف مراحل التطور الفني ٠

لقد عمل ( يوجين أونيل ) في مسرحية ( رحلة نهار طويل في الليل ) على تجسيد التنمر فيها من خلال الشخصيات المسرحية من آلام وتايرون وأبنائها لهم غاية في الإنسانية وتملؤهم المرارة ولهم رغبة في أيقاع الأذى أو الضرر بالآخرين والتنكيد على بعضهم البعض حيث تولد التنمر لدى الأم مما أدى إلى شعورها بالكراهية والعدائية والحقد تجاه زوجها بسبب أنه لم يتذكر موعد زفافهما ، وكذلك تكونت لديها خيبة أمل بزوجها وتحميله مسؤولية كبرى في أفساد وتفكك العائلة حيث تكون التنمر لدى أفراد الأسرة والذي أدى بدورة إلى تفكك وتشتيت العائلة والقضاء على روح الترابط والعطف بين أفرادها حيث تولد لدى الأم الشعور بالحزن والقلق والألم من الواقع الذي تعيشه لذلك اتجهت إلى تعاطي المخدرات بسبب زوجها وكذلك تفكك الأسرة وعدم شعورها بالراحة والاطمئنان في حياتها ، ونجد أن جيمي والاب وادمند قد أصابهم الهم والحزن والاضطراب بسبب تفسخ وانفصام جميع أفراد الأسرة (٣٦)٠

توكد الرومانسية بأن قوة المشاعر والعواطف والخيال الجامح هو المصدر الحقيقي والأصيل للتجارب الجمالية مع التركيز على شتى العواطف الإنسانية مثل الخوف والهلع والرعب والألم ، والرومانسية هي مخاصمة الواقع ومصالحة للأحلام ومن مميزاتها طلب الحرية والإغراق في الغنائية وتقديم الخيال على العقل والأفراط في الاهتمام بالذات والقلق والتشاؤم.

عمل ( فيكتور هيجو) في مسرحية ( هرناني ) التي تعد بأنها ليست مسرحية فكاهية وأنها تثير السخرية والضحك الا أنها تعد مسرحية جدية وذات نهاية مأساوية وحزينة ووجد في المسرحية ثلاثة من أبطالها موتى منهم هرناني الذي يحب دونيا سول وأنه لم يحصل عليها وقد تولد لدى هرناني التنمر وشعر بالحزن

والقلق مما أدى به إلى شرب السم وأنتحر وكذلك دونيا سول أيضا تولد لديها التنمر بسبب عدم حصولها على هرناني وشعرت بالحزن والألم وأيضا شربت السم الذي شربه به هرناني وانتحرت فالمسرحية وجد فيها الكثير من الصراعات النفسية أو المواجهات العاطفية وكذلك تتوفر فيها مشاهد العنف والشدة والقتل والقسوة وتنتهي المسرحية نهاية مأساوية وحزينة (٣٧)٠

وفي مسرحية ( الرجل العجوز ) ( لمكسيم غوركي ) فنجد أن الرجل العجوز هو ليس شريرا أو مجرما بمعنى الكلمة وليس مجرما يستحق الشنق أو السجن فتولد التنمر لدى الرجل العجوز وبدأ يلاحق ماستاكوف فتولد لديه الكراهية والحقد والعداوة وأصر على الانتقام منه حيث نجد أن ماستاكوف هو رجل كريم خير لا يؤذي ولا يسيئ إلى الآخرين أما الرجل العجوز هو شخصية معقدة فقد عاش مرارة الحرمان والبؤس والنفي والتشرد ، فهو يريد أن ينتقم لنفسه من اي انسان وقد أصبح الرجل العجوز شخصا عدوانيا وعنيفا وظالما وقد أتجه إلى الانتقام من صديقه ماستاكوف ولكنه مع ذلك يتردد ولا يستطيع أن يصل إلى قرار ولا يهتدي إلى خير سبيل للانتقام ويظل في تردد إلى أن تواجهه كارثة تهز كيانه فالرجل العجوز كان يعاني من حالة نفسية وضغوطات تعرض لها في حياته فلابد من الرثاء أو العطف علية (٣٨)٠

**ب – التنمر في المسرحية العربية :**

ظهرت المفاهيم الدرامية في المسرح العربي حيث شكل مفهوم التنمر حضورا فاعلا في أغلب المسرحيات والنصوص العربية ، وقد تجسد مفهوم التنمر في بدايات الفن المسرحي العربي إذ بدأ كل من مارون النقاش ويعقوب صنوع وابو خليل القباني محاولات حثيثة لإقامة مسرح مقتبس وتوظيفه برؤية فكرية تتناقض مع الاحداث الاجتماعية والسياسية في لبنان ووظف عدد من الكتاب المسرحيين مفهوم ( التنمر ) في أعمالهم المسرحية ، ومنهم ( مارون النقاش ) وبعد ( أبو المسرح العربي) والرائد الاول لفن التمثيل ومن الوجوه البارزة التي شكلت خطأ فاصلا بين رواد النهضة السوريين والمصريين ٠

ظهر التنمر واضحا بمسرحية البخيل وتجسد عند شخصية قراد العجوز الدميم ، حيث وصفه مارون النقاش بالبخيل وان البخل واضح من قبل مارون النقاش وكان قراد يمتاز بالصفات الأنانية والظلم والقسوة والبخل وينوي الزواج من هند أبنة الثعلبي الذي يقارب قراد في البخل لكن غالي شقيق هند يريد تزويجها من عيسى الشاب الدمشقي ،وكل الشخصيات المسرحية من هند وعيسى وقراد يتنمرون عليه بسبب بخله الواضح وكذلك طبعه المذموم من قبل المجتمع ويحمل قراد الكثير من الصفات الذميمة وغير المقبولة في المجتمع مثل المكر والبخل التي تودي بدورها إلى ممارسة السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين إذ يضمر قراد كراهية وحقدا وغضبا على من هم حوله من الشخصيات من هند وعيسى وغالي والثعلبي (٣٩)٠

وفي سوريا وظف عدد من الكتاب المسرحيين مفهوم ( التنمر ) في أعمالهم المسرحية ومنهم ( سعد الله ونوس ) حيث يعد واحدا من أولئك المخرجين العرب الذين حملوا أعباء تأصيل المسرح العربي من خلال قنوات التجريب المستمر كما حملوا هموم وطنهم وأمتهم ، ولقد عاش أحداث بلادة الوطنية والقومية بكل أحساسة ومشاعره وتفاعل معها ٠(٤٠)٠

ففي مسرحية ( عندما يلعب الرجال ) ، مكونه من مجموعه من الرجال والنساء المسنين يلعبون لعبة فطوم العوراء أو الاستغماية فحياتهم عبارة عن لهو ولعب أذ يلعب داوود مع عمر في لعبة الدحلة وعندما يكسب داود في اللعب تحدث مشاجرة بينهم ويتدخل عبد العليم لفض النزاع بينهم فيتولد الاعتداء الجسدي ( كالضرب والدفع والطعن) عند عمر عندما يحاول أن يخرج خنجرا محاولا طعن داود لكنه يضرب عبد العليم فيسقط قتيلا ويهرب الرجلان ، ليعود العجائز إلى لعبتهم السابقة مستمرين في لهوهم (٤١)٠

أن ( فتحية العسال) ، تعد أول كاتبة عربية أهتمت بالقضايا الاجتماعية وقضايا المرأة وناقشت قضيه المرأة المصرية التي تعاني من الحزن والقهر والألم والتنمر وسعت إلى تحريرها وتعد فتحية العسال شخصية ثائرة ومتمردة ومبدعة عاشت تبحث في أعمالها عن العدل وتدافع عنه ٠

تجسد التنمر في مسرحية ( سجن النساء ) عند شخصية عواطف التي تولد لديها المعاناة والقهر والحزن في بيت زوجها ، أما ليلى تسرد علاقتها القسرية بوالدها الذي تركها في فوضى الواقع وصراعاته مما تولد لدى ليلى الشعور بالألم والحزن في حياتها أما خوخه التي ضحت بنفسها من أجل أنفاذ زوجها من السجن المؤبد أما ليلى قد أصبح جسدها أداة للرغبة الجنسية وشخصية سنية تعرضت للظلم والحزن والقهر وسلطه والدها عليها وحرمانها من التعليم ، مما دفعها إلى أن تعمل في الدعارة وتحصل على مبلغ زهيد من المال مقابل الرقص أما الصحفية سامية أيضا تعرضت للظلم والحزن والقهر في حياتها لذلك اتجهت للمتاجرة بالمخدرات ٠وان النص المسرحي يحمل رحلة من المعاناة والآلام والاضطهادات داخل الزنزانة التي عبرت الواحدة منهن عن خوفها واستلابها وألمها والدوافع التي أوصلتها إلى السجن والعذابات والممارسات داخل السجن نتيجة الممارسات القهرية والمنظومة السياسية التي تديرها وتسير أمورها (٤٢)٠

أما مسرحية ( أم عنبر ) للكاتب الكويتي ( محمد النشمي ) ، إذ تعد مسرحية فكاهية ترمي إلى مكافحة البطالة في المجتمع وتمثل هذه المسرحية منعطفا في تاريخ المسرح في الكويت حيث تولدت في المسرحية العنصرية الجنسية بين الأبيض والأسود إذ نرى أيضا صراعات لفظية في المسرحية فنجد أن المرأة السوداء الفقيرة كانت مصابة بلوثة عقلية أما أبنها معتوه قد أكل الجدري وجهه وأنها كانت متعلقة به وتحبه كثيرا وكانت فقيرة ولا تمتلك المال في سبيل معالجة أبنها وقد تولد الشعور بالحزن والألم والكبت في حياتها ٠بسبب أبنها وكذلك ظروفها الصعبة في هذه الحياة وكذلك الفقر والحرمان الذي تعرضت له وكذلك تعرضت المرأة الفقيرة إلى التنابز بالألقاب بسبب لون بشرتها مما أدى بها إلى دخولها إلى مستشفى المجانين وأصبحت مجنونه لذلك سكبت النفط على نفسها وأشعلت النار بجسدها لكي تتخلص من المعاناة والألم في حياتها لذلك انتحرت المرأة الفقيرة (٤٣)٠

**ج – التنمر في المسرح العراقي ٠**

يعد يوسف العاني واحد من أهم كتاب المسرح في العراق ويعد أبرز فناني المسرح والسينما في العراق ويكنى "بفنان الشعب وأعد ومثل العديد من المسرحيات وكان العاني مهموما بوجع الانسان العراقي الذي يعاني من العذابات اليومية مثل الجوع والأمية والفقر والحرمان والحزن والألم والاستغلال والاغتراب وكانت

كتاباته المسرحية تتحدث عن الإنسان وما يعانيه من تراكمات سياسية ، انقلابات وثورات تغير نظام الحكم والحركة السياسية النشطة ٠

ففي مسرحية ( ستة دراهم ) ٠والتي تتحدث عن الأطباء وجشعهم واستغلالهم للفقراء من دون الرحمة أو الرأفة بحالتهم الاقتصادية المتردية واتخذ نموذجا سيئا منهم إذ يطلب الطبيب من أحد المرضى أجره الفحص وهي ستة دراهم ، ولكن المريض لا يملك المبلغ فيصر الطبيب على حصوله على الأجرة كاملة وأن جشع وقسوة وظلم الطبيب جعل المريض تتولد لديه الكراهية والحقد والعداوة تجاه الطبيب مما دفعه إلى الانتقام بطريقته الخاصة ، إذ أن الفقر وانخفاض الدخل الأسري قد يولد التنمر الذي يودي بدوره إلى ممارسة السلوكيات العدوانية تجاه الآخرين وجعل بطاقه دعوه لحفله ساهرة تعب الطبيب لكي يحصل عليها ويأخذها المريض معه وهو يخرج وعندما يعود المريض للطبيب لدفعه فلوس أجرة العلاج يقوم المريض بإهانة الطبيب وتشويه سمعته والتقليل من شأنه أمام الآخرين ويقوم بتمزيق الدعوة ويرميها بوجهه معلنا عن سخطه وازدرائه من جشعه ،وعلى الرغم من أن رسالته إنسانية داخل المجتمع واي مجتمع لا يمكنه أن يستغني عن وجود الأطباء (٤٤)٠

إن عادل كاظم من كتاب المسرح في العراق الذي لقب برجل الدراما الاول في العراق وجاءت موضوعات نصوصه المسرحية متباينة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تاريخي واقترن بصورة معاصرة لكي يعالج فيه قضايا تهم مجتمعه وتتحقق مع ظروف العصر المعيش ومتطلباته ويبحث عادل كاظم عن ذات الإنسان ويتأثر بالأفكار التي تنادي بتحرير الذات من الروحانيات والتشبث بالماديات ٠

تجسد التنمر في مسرحية ( تموز يقرع الناقوس ) عند شخصية نمرود الذي يقوم بالمعاملة القاسية تجاه الآخرين وكذلك سطوته ومظالمة وطغيانه حيث ولدت المعاملة القاسية تداعيات نفسية شملت شخصيات المسرحية منها شخصية أرنيني التي تقدم نفسها ضحية راضيه من أجل أنقاذ شعبها من ظلم وقسوة الحاكم نمرود ، وشخصية أترحاسس وصراعه النفسي في أن يتخذ موقفه مع من يقف مع الظلم والقهر والسلطان أم مع نفسه المقهورة وسواد الناس المسحوقين فالمسرحية تصور لنا ظلم وسلطه الحاكم ومعاملته القاسية وتداعيات هذه السلطه على نفوس أبناء شعبها دون استثناء بين الرجل والمرأة والكبير والصغير وما تخلفه هذه السلطة من واقع مجحف ومرعب يكثر فيه الدم والعنف والوحشية والقهر والحزن هو واقع العالم الايل إلى الانحدار والاندثار هو العالم المزيف الذي أهمل أبنائه فسلط بعضهم على بعض يتناهشون لحومهم ويتخاصمون حتى الموت ، وهو العالم المرفوض أساسا من قبل الإنسانية المتصاعدة فهو العالم الذي كان نمرود يتربع على عرشه (٤٥)٠

أن ( عواطف نعيم ) ، من أهم الكاتبات في العراق التي وظفت مفهوم ( التنمر ) في نصوصها وأعمالها الأدبية ٠

تناولت الكاتبة والمخرجة العراقية عواطف نعيم القهر والحزن والتنمر في نصوص مقتبسة من ( تشخوف) و ( لوركا ) ، وحولتها برؤية فكرية من فضاءات واحداث وشخصيات تلك النصوص إلى فضاءات وأحداث وشخصيات واحداث وشخصيات محلية شكلا ومضمونا وصورت في أغلب مسرحياتها شخصيات بطلة قد تعاني من قوى متسلطة من القهر والخضوع والألم والحزن والخوف من ما خلفتها كوارث الحروب والاستبداد

والدكتاتورية وهي شخصيات تبحث عن خلاصها وتجاهد من أجل أن تبقى كما تحلم وتكون صاحبة القوة والإرادة والسيادة في حياتها وقد أرادت عواطف نعيم أبراز ظاهرة التهميش والاستلاب التي تتعرض لها شريحة كبيرة من النساء في المجتمع العراقي والعربي (٤٦)٠

أذ نرى في مسرحية ( بيت الاحزان ) التي اقتبستها عواطف نعيم من نص ( لوركا ) و( بيت برناردالبا) حيث تجسد التنمر الاجتماعي لثمان نسوه يعيشن في منزل أنطوائي خاص مغلق عن عالمه الأنثوي المسكون بالانتظار والحزن والألم والتطلع إلى الارتباط بالنصف الآخر ، إذ تجسد التنمر عند المرأة القاهرة التي تفرض الحداد على بناتها وتحرم عليهن فتح نافذة أو باب يتيح لهن رؤيه العالم المحيط بهن أو الاتصال بأحد فيه ويبلغ هذا الحرمان في حياة النسوة الأرامل والعوانس والشابات على يد الام المتسلطة المتزمتة التي لا تخفي هي أيضا إحساسها بالحرمان والوحدة والحزن وفشل حياتها الزوجية قبل موت زوجها فالحزن والحرمان الذي تعرضت له الام وبناتها قد أدى إلى دفع الام وبناتها إلى حد الانفجار والجنون ومن ثم الموت الرمزي ، اي تكشف عواطف نعيم في المسرحية على خلفية الحرب التي غيبت الكثير من الرجال الذين تركوا نسائهم ( ٤٧)٠

جاءت مسرحية ( بيت الاحزان ) ، برؤية فكرية بعثت من خلالها ( عواطف نعيم ) علامة كبرى تدل على البيت الكبير أو الفضاء الاجتماعي بأسره الذي يضم ملايين البشر المحاصرين المحكوم عليهم بالموت البطيء الغارقين في عزلة عن العالم فلا بريق ولا وهج يكسر هذا الحصار المدمر ولا بصيص من النور يجلب الامل والخلاص من القهر الذي يحطمهم وينتشلهم من الخوف والعذاب والخراب والحزن الابدي الذي يسكنهم ويحطم إنسانيتهم ومادامت المرأة رمزا تقليديا للحياة فأن موت الشهوة بين جدران الفضاء القمعي هو موت الحياة بكل تفاصيلها (٤٨)٠

**رابعا : مؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:**

١- يشمل التنمر عدة أنواع ويتضمن التنمر الجسدي كالضرب والدفع والركل والعض أو الإساءة الجسدية المتعمدة ٠

٢- يشمل التنمر اللفظي المناداة بالأسماء غير المرغوبة مثل السب والسخرية والمضايقة والإساءة اللفظية أو النفسية المتعمدة والمتحررة بهدف ألحاق الأذى بالآخرين ، أما التنمر العلائقي أو الاجتماعي يتمثل بالاستبعاد الاجتماعي ونشر الشائعات ومحاولة تشويه السمعة والإهانة والشماتة وتقليل من شأن الآخر ٠

٣- التنمر يودي الى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية ينتج عنها ضعف الثقة بالنفس والشعور بالاكتئاب والدونية والعزلة والانطوائية والاحساس بالعجز وقلة الحيلة وعدم الشعور بالأمان والخوف من كل ما يحيط به وهو رد فعل للتنمر عند الآخر ٠

٤- التنمر بالاضطهاد اللفظي أو الجسدي كالتهديدات وتدمير ملكية الآخرين وأخذ ملكية الآخر وتعمد الثأر والانتقام.

٥- عالج كتاب المسرح العراقي في بعض نصوصهم المسرحية ظاهرة السلوك المنحرف وهي ممارسة بعض الأفراد سلوكيات غير سوية وغير مقبولة في المجتمع كالرشوة والابتزاز والقتل والاجرام ٠

٦- تجسد لدى الكاتب الروسي مكسيم جوركي في بعض نصوصه المسرحية فكرة الاسقاط حيث حاولت الشخصية أن تتخلص من الالم والحزن والظلم والحرمان والبؤس الذي تعاني منه وتحاول أن تتخلص منه من خلال أن تسقطه على الآخرين عن طريق الانتقام ٠

٧- التنمر إلى تكوين الكراهية والعداوة والحقد ، فالعداء هو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية والحقد موجهه نحو الذات أو نحو شخص أخر أو موقف ما ، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فالعداوة هي أستجابه اتجاهية تنطوي على المشاعر العدوانية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث ٠

## الفصل الثالث : ( إجراءات البحث )

**أولا : مجتمع البحث :** قد قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث المسرحيات التي عالجت مفهوم التنمر وجاء البحث حسب الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية ، ويشمل نصوص كتاب المسرح المصري ٠من سنة ( ٢٠٠٧-٢٠٢١ )والبالغة(١١) نصا مسرحيا على حد علم الباحثة كما في الجدول رقم (١) في قائمة الملاحق ٠

**ثانيا : عينة البحث :**

اختارت الباحثة نص مسرحي واحد بوصفه عينه للبحث كمسرحية ألوان الطيف للمولف محمود كحيلة وتم اختيار ( العينة العشوائية) وذلك لتجانس مجتمع البحث ٠

الجدول رقم (٢) :

| ت | اسم المسرحية | المؤلف | سنة النشر |
|---|---|---|---|
| ١- | ألوان الطيف. | محمود محمد كحيلة | ٢٠١٩ |

**ثالثا : منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي في تحليل العينة المختارة وذلك لتماشيه هدف البحث ٠

**رابعا : أداة البحث :**

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليله ٠

**سادسا : تحليل العينة ٠**

مسرحية ألوان الطيف ، تأليف :محمود كحيلة ، السنة :٢٠١٩. ، المكان : مصر

شخصيات المسرحية:

١- حاكم.

٢- حكيم ٠

٣- مواطن ٠

٤- وزير ٠

٥- قائد ٠

٦- قاضي ٠

٧- حارس ٠

فكرة مسرحية ( ألوان الطيف ) :

تتحدث المسرحية عن قصة المواطن البسيط الذي يتلقى معاملة قاسية من قبل العيلة والصفوة وتبدأ القصة باقتحام المواطن لمجلس الحاكم ليقوم قائد الشرطة بطعنه وقتله أمام عيني الحاكم الذي يطالب بتحقيق عادل في هذه المسألة بعد أن ينطق المواطن جمله مهمه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وهو أردت العدل وان سبيل أحقاق العدل الذي يبحث عنه المواطن المقتول حيث تبدل الشخصيات أدوارها بمبدأ تبديل القبعات فيما بينها فيصبح الحكيم وزيرا والحاكم مواطنا والمواطن قائدا للشرطة ليحكم كل منهم حكمة في الجريمة الواقعة ويبدو أن القبعات هي خيار آخر جيد لعنوان النص ٠

الحارس :"( بفظاظة) ٠الى أين أنت ذاهب أيها المواطن ؟

المواطن :إلى لقاء الحاكم يا سيدي حارس باب القصر ٠

الحارس : (يضحك بغباء ) أنت أيها الصعلوك تلتقي بالحاكم ٠كيف ولماذا ؟

المواطن : تأدب أيها الحارس المحترم ٠٠٠أنني ليس صعلوكا ولا شحاذا ٠أنا مواطن حر يريد لقاء حاكم بلاده صاحب الباب المفتوح في وجه الجميع لأمر هام "(٤٩)٠

تجلى في هذا الحوار ظهور لشخصية الحارس والذي كلف بحراسة باب الحاكم فنجد هناك مواطنا فقيرا يريد الدخول إلى الحاكم وقائد الدولة لكن الحارس يتصرف مع المواطن بوقاحة وعدم احترام ويتنمر ويستقوي الحارس عليه ، إذ يحاول المواطن الفقير أن يلتقي بالحاكم لكي يشكو الظلم الذي تعرض له ولكن الحارس ظالم وقاس ولا يسمح له ويمنعه من الدخول فتولد الاستقواء والسخرية عند الحارس ضد المواطن الفقير حيث يقوم الحارس بأطلاق الألقاب اللفظية المتعمدة وينادي المواطن بالصعلوك اي انه فقير متشرد وضعيف ولا مأوى له وشحاذ اي أنه يحتاج إلى عطف الناس وأحاسنهم ، حيث يتلقى المواطن معاملة قاسية وإساءة من قبل الحارس إذ يكشف لنا المؤلف في الحوار كيفية معاملة الصفوة والعيلة والاغنياء للفقراء فهم لا يمتلكون أي رحمه أو رأفه أو عطف تجاه الفقراء وكيفيه إساءة وظلم واستغلال الفقراء من قبل أصحاب المعالي والسيادة في الدولة ٠

الحارس : "(لنفسه) ، هذا المجنون سيضيعني ٠أ أقتله وانتهي ٠

المواطن : ( مناديا ) سيدي الحاكم ٠

الحارس : ( مدعيا ) أسكت يا رجل وكف عن الصياح ٠

الحاكم : ماذا يريد هذا المواطن ؟

المواطن :أقتص لأجلي ممن يستحقون عقابك ٠٠٠حتى لو كانوا من أصحابك ولا ترد شكوى مظلوم ( يصرخ باكيا ) بالباب ٠أنظر ظلمت ٠فانتقم ٠

الحارس : سأقتلك (٥٠)٠

تجلى في هذا الحوار ظهور لشخصية المواطن الفقير الذي يحاول الدخول الى السيد الحاكم مما ولد لدى الحارس الشعور بالكراهية والعداوة والحقد والغضب تجاه المواطن فيخطط الحارس بينه وبين نفسه بالانتقام منه وقتله ، لكي يتخلص من هذا المواطن المجنون إذ يبدأ المواطن بالصراخ في باب السيد الحاكم لكي يسمعه فيريد المواطن الدخول لكي يقدم دعوى عن الظلم أو الجور الذي لحق به لأنه تعرض للظلم والتعامل معه معاملة جائرة وتعسفية فيريد المواطن من الحاكم أن يعاقب اي شخص ظلمه حتى لو كان من أصحاب الحاكم ويبدأ المواطن بالبكاء لكن الحارس يقوم بتهديد المواطن الفقير وأنه سوف يقتله إن لم يذهب من هذا المكان ويتخلص منه لكي لا يأتي الى السيد الحاكم مرة أخرى ٠

المواطن ":(صارخا) ، أتباعك سلبوني ما أملك ضربوني ورموني جريحا في الطرقات ٠٠والحارس يمنعني عنك ٠٠سيدي أن صممت أذنيك عني ٠فلمن أشكو همي ٠

الحاكم : هذا الرجل يتحدث بالحق ويقول كلاما معقولا ٠

الوزير :هو ٠هو ٠ عرفته أنه هو هذا الرجل في الصباح ٠لقيته عند القاضي يشكو ظلم حل به "(٥١) ٠

تولد تنمر الحارس ضد أتباع الحاكم إذ نجد أن المواطن الفقير يتحدث عن الظلم وعن التعسف وعن إساءة المعاملة التي تعرض لها وكذلك يتحدث عن الاعتداء الجسدي ( كالضرب والدفع والصفع واللكم) والإساءة الجسدية المتعمدة من قبل أتباع الحاكم ، فالمواطن الفقير تعرض للظلم والمعاناة فهو يريد أن يقدم دعوى إلى القضاء بسبب الظلم الذي لحقه أو الجور الذي حل به حيث يوكد السيد الحاكم والسيد الوزير بأن هذا المواطن فقير وكلامه صادق ولا يكذب فيحاول الدخول إلى الحاكم ويبين لنا المؤلف في هذا الحوار الإساءة والظلم الذي يتعرض لها الفقراء من قبل أصحاب المعالي والسيادة في الدولة ٠

الحاكم :"(بانفعال ) أيها الوزير ٠٠أنني لا أريد أن يظلم من هذا الشعب احد حتى لو كان الظالم هو أقرب الناس الي ٠أريد تحقيقا فوريا فيما جرى وعلى المذنب أن يلقى جزاءه٠

القائد :لقد قتلته من أجلك يا مولاي ٠

الحاكم :أيها القائد ٠ان الحفاظ على العدل واستقرار الحكم هما أهم أساس لهذا العرش وهو الأمانة التي أحملها في عنقي وأعذب بحملها ٠

القائد : وما جريمتي ٠

الحاكم :قتل مواطن بريء بلا أي ذنب ٠(٥٢)٠

ينفعل السيد الحاكم كثيرا فيتغير تصرفه ويطلب من الوزير الذي يقوم بإدارة مصالح الدولة بأن يقوم بتقصي بعض المعلومات والتأكد من صحتها ، والتحقيق بخصوص جريمة قتل المواطن الفقير ويريد أن يعثر على القاتل الذي أرتكب الجريمة حتى يتلقى عقابه وجزاءه حيث تولد السلوك المنحرف عند القائد وهو ممارسة بعض الأفراد سلوكيات غير سوية وغير مقبولة في المجتمع كالقتل والاجرام عندما قام قائد الشرطة بقتل المواطن الفقير والمتهالك الذي لا يملك شيئاً لكن قائد الشرطة يحاول التخلص من التهمه الموجهة له ويبرر تصرفه وأنه قتله من أجل السيد الحاكم ٠

إذ أن السيد الحاكم يقع على عاتقه الحكم بالحق والعدل وهو ضد الجور ويقوم على تولي السلطة وإدارة شؤون الدولة فالقائد قام بجريمة قتل متعمدة وهو مسؤول عن موت المواطن الفقير فلابد من أن القانون يعاقبه وان يتلقى جزاءه لأنه قتل مواطنا فقيرا وبريئا ولا ذنب له بل أنه يطالب بحقه لأنه تعرض للظلم ٠

المواطن : "هذا لن يحدث البته ما دمت حيا ٠

القائد : ( مهددا ) ما أبسط رغباتك أيها الرجل الغبي ٠أنت أذا ميت أيها الحارس أمنح هذا السيد الحقير شرف الموت بأمري حتى يريح ويستريح هيا نفذ فوراً ٠

(يشهر الحارس سلاحه على المواطن الذي يحاول مقاومته فلما لم يستطيع ٠٠فيهرول إلى القائد متوسلا ) ٠

المواطن : يا سيدي يأ اعظم العظماء ٠انت أبا لليتيم وزوجا للأرملة ومآزر لذلك لا أم له ٠

(يهم المواطن بالحركة فيضرب حتى يفقد الوعي ) "(٥٣)٠

يحاول قائد الشرطة أن يهدد المواطن الفقير ويتهمه بأنه أحمق أو معتوه وغبي ويتحدث مع الحارس بأن يمنح العبد الحقير شرف الموت ، إذ تولد الاعتداء والايذاء عند الحارس تجاه المواطن الفقير عندما قام بالتهجم عليه ويشهر سلاحه على المواطن الذي يحاول مقاومته ولم يستطيع فيسرع المواطن في مشيه ويبدأ بالتوسل إلى قائد الشرطة فيحاول أن يمدح القائد بأنه عظيم وهو الذي يشجع العدل ويكون أب لليتيم وزوج للأرملة ، وكذلك يتعامل بالعطف والرأفة والتراحم مع الفقراء لكن المواطن الفقير يتعرض للاعتداء الجسدي ( كالضرب والصفع واللكم والخنق) والإساءة الجسدية المتعمدة من قبل الحارس وتعرض للضرب المبرح حتى فقد الوعي وتعامل معه قائد الشرطة معاملة قاسية وتعرض للظلم والإساءة من قبل أصحاب المعالي والسيادة في الدولة ٠

القاضي : "الجريمة مكتملة الأركان ولا كفاء لها إلا الإعدام ٠

الحاكم : يعدم أذا ٠

القائد : الرحمة يا مولاي ٠

الحاكم : ولماذا لم ترحم فقير ضعيف ٠

القائد : أخطأت يا مولاي ولن أعود إلى ذلك ٠

الوزير :(مونبأ ) ٠هل تقسم هنا بألا تعود "(٥٤)٠

نجد في هذا الحوار ظهورا لشخصية القاضي الذي يقوم برفع الدعوى أمام القضاة إذ يحكم القاضي وفقا للقانون بخصوص جريمة قتل المواطن الفقير ، فيحكم القاضي على جريمة قتل قائد الشرطة نتيجة ارتكابه جريمة

عظمى وتنفيذ عقوبة الموت والحكم عليه بالإعدام بسبب قتله للمواطن المتهالك الذي لا يملك شيئا لكن قائد الشرطة يطلب الرحمة والعطف والغفران من السيد الحاكم وان لا يحكم عليه بالإعدام ويطلب قائد الشرطة السماح من الحاكم وأنه أرتكب خطأ غير متعمد وقتل المواطن الفقير إذ ، يطلب الوزير الذي يقوم بإدارة مصالح الدولة أن يقسم له بأن لا يرتكب اي جريمة أخرى ويقوم بقتل المواطنين الفقراء ففي هذا الحوار تولد الخوف والرعب عند قائد الشرطة نتيجة حكمه بالإعدام والشعور بالذنب وتأنيب الضمير على ما فعله بالمواطن ٠

## الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**أولا : النتائج :**

١-يعتبر التنمر ظاهرة من الظواهر التي لا تخص عنصرا دون غيره فهي ظاهرة موجودة في العصور والأزمنة ٠

٢-أهتم الكاتب المسرحي بظاهرة التنمر من خلال ممارسة السلوكيات المنحرفة كالقتل والاجرام لدى بعض الشخصيات المسرحية ومحاولة إظهارها في نصوصه المسرحية ٠

٣-تجسد ظهور ظاهرة التنمر في المجتمع بكثرة من خلال التعرض للظلم والإساءة الجسدية المتعمدة ضد المواطنتين الفقراء في المجتمعات من قبل أصحاب المعالي والسيادة في الدولة ٠

٤- الشخصية المتنمرة تقوم بسلوكيات آخرى سيئة ومنحرفة عن القيم الاجتماعية كالتنمر والخداع والظلم والإساءة

٥-الشخصية المتنمرة لها طرقها الملتوية للوصول إلى غاياتها وأهدافها دون أن تهتم لإنسانية الإنسان المقابل من خلال التنمر وإطلاق الألقاب اللفظية ضد الشخصيات في المسرحية ٠

**ثانيا : الاستنتاجات:**

١-عمومية ظاهرة التنمر في كل المجتمعات ومنذ القدم حتى اليوم ٠

٢-أهتم الكاتب المسرحي بإيجاد شخصيات مختلفة ومتنوعة مارست السلوك المنحرف في بعض نصوصه المسرحية ٠

٣-أن التنمر يعتبر ظاهرة سياسية تقوم على علاقة السياسي الحاكم بالمواطن البسيط الفقير والعمل على هذه العلاقة وكيفية تفعيل الصراع المستمر ما بين الطبقات الحاكمة والطبقات المحكومة ، وأظهر الكاتب في النص كيفية معاملة الطبقات الحاكمة للفقراء ٠

٤- حاول الكاتب المسرحي إظهار سلوكيات منحرفة في بعض النصوص المسرحية تعالج ظاهرة التنمر ٠

٥- حاول الكاتب المسرحي تجسيد ومعالجة فكرة التنمر اللفظي من قبل السلطات الحاكمة في الدولة ضد المواطنتين ، وكشف ما يقوم به السياسيون من الفساد السياسي وعدم الإنصاف بين المواطنتين واستلاب حقوق الآخرين ٠

**ثالثا : التوصيات :**

١- توصي الباحثة بتوفير نصوص مسرحية مصرية في مكتبات العراق وتحديثها بشكل مستمر حتى تتلاءم مع روح التطور ،فقد عانت الباحثة من صعوبة العثور على النصوص المسرحية المصرية بشكل كبير.

٢- توصي الباحثة بضرورة تعرف طلبة كلية الفنون الجميلة على مفهوم التنمر وكيفية تمثلاته في نصوص كتاب المسرح المصري ٠

**رابعا : المقترحات.**

تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية كمشاريع استكماليه للبحث الحالي :

١- دراسة التنمر وانعكاساته في النص المسرحي العراقي ٠

٢- دراسة التنمر ومعالجاته في نصوص مسرح الطفل.

**هوامش البحث ( إحالات البحث ) :**

**١- أبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، ط (٤)، ( القاهرة :مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤) ، ص ٨٨**

**٢- مسعد أبو الديار ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، ط (٢)، مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢، ص ٣٠-٣١**

**٣- مجدي محمد الدسوقي ، مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، ( القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦)، ص ١٤**

**٤- المصدر السابق نفسه ، ص ١٣**

**٥- مثال ثلايجية ، التنمر المدرسي أسباب وحلول ، مجلة الروائز ، مج (٥)، ع (١)، ٢٠٢١، ص ١٣٠**

**٦- مسعد أبو الديار ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ( مظاهره ، وأسبابه ، وعلاجه ) ، ط (٣) ، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر ، ٢٠١٢، ص ٢١**

**٧- المصدر نفسه ، ص ١٤**

**٨- ينظر ، علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة ، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ( مفهومه -أسبابه - علاجه ) ، ط (١) ، ( الرياض :مكتبه الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ١٤٣٤)، ص ٨**

**٩- مجدي محمد الدسوقي ، المصدر السابق نفسه ، ص ١١**

**١٠- المصدر نفسة ، ص ١١**

**١١- محمد سليم الزبون ومحمد الزغول ، برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (٢٥) ، الاردن ، ٢٠١٦، د-ص**

**١٢- ينظر : معاوية أبو غزال ، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج (٥) ، ع (٢)، ٢٠٠٩، ص ٨٩-٩٠**

**١٣- مريم نزال العنزي ، السلوك الاستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل "دراسة مقارنة "، مجلة كلية التربية ، ع ( ١٧٩) ، يوليو ٢٠١٨، ص ٤٠٤-٤٠٥**

**١٤- أسماء حامد ، دور مجتمعات التعلم في التصدي لظاهرة العنف ( التنمر ) بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بمنطقة حلوان ، بحث مقدم إلى كلية التربية ، جامعه حلوان ، ص ١٠**

١٥- أبتسام سالم خليفه، مظاهر العنف الأسري ضد الاطفال واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة ، مجلة كليات التربية ، ع (١٢) ، نوفمبر ، ٢٠١٨، ص ٩٣
١٦- محمد سعيد الخولي ، العنف المدرسي ( الأسباب وسبل المواجهة ) ، ط (١)، ( القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨) ، ص ٥٦
١٧- ابتسام سالم خليفه ، المصدر السابق نفسه، ص ١٠٢-١٠٣
١٨- زينب وحيد دحام ، العنف العائلي في القانون الجزائري ، ط (١)، ( القاهرة : المركز القومي للإصدارات القانونية ، ٢٠١٢) ، ٣٨
١٩- ينظر : محمد علي قطب الهمشري وآخرون ، عدوان الاطفال ، ط (٢)، ( الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٠)، ص ٨-٩
٢٠- خليل قطب أبو قورة ، سيكولوجية العدوان ، ( القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٩٦) ، ص ٣٥.
٢١- محمد علي قطب ، التحرش الجنسي ( أبعاد الظاهرة -أليات المواجهة ) ، ط (١)، ( القاهرة :أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٧
٢٢- هشام عبد الحميد فرج ، التحرش الجنسي وجرائم العرض ،ط (١) ، ( الإسكندرية : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ص ٢٠
٢٣- ينظر : بن مزيان حنان ، أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، ع (٣٠)، الجزائر ، ٢٠١٥، ٢٤٨-٢٤٩
٢٤- أمينة أبراهيم الشناوي ، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ( الضحية -التنمر ) ، مجلة مركز الخدمات للاستشارات البحثية ، شعبه الدراسات النفسية والاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، نوفمبر ، ٢٠١٤،ص ٢
٢٥- ينظر :معتز محمد عبيد ، أبعاد القهر النفسي كمتنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينه من الشباب الجامعي ، مجلة الإرشاد النفسي ، ع (٦٢) ، ج (١) ، أبريل ، ٢٠٢٠، ص ٣١٠
٢٦- مجدي محمد الدسوقي ، المصدر السابق نفسه، ص ١٠
٢٧- المصدر نفسه ، ص ٣١
٢٨- سيد عبد الحميد مرسى ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، ط (١)، ( مصر : مكتبة الخانجى ، ١٩٧٦)، ص ٢٥
٢٩- صالح حسن الداهري ، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط (١)، ( عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨) ، ص ٨١-٨٢
٣٠- ليلى خالد بدرانة وآخرون ، مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين ، رسالة ماجستير في كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، ٢٠١٢، ص ٨
٣١- علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة ، المصدر السابق نفسه ، ص ١١
٣٢- أيمان جمعة فهمي ، استراتيجيات المواجهة لدى التلاميذ المتعلمين من ضحايا التنمر في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة التربية الخاصة ، ع (٣٢) ، جامعة الزقازيق ، كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، يوليو ٢٠٢٠، ص ٥٩
٣٣- ندى النيلي ، نظرة أجتماعية حول ظاهرة التنمر ، ٣١يناير ، د-ص.
٣٤- يسرا محمد سيد عبد الفتاح ، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، ع (٤) ، ج (٤)، ٢٠١٩، ص ١٨.

٣٥- عامرة فائق خضير الدليمي ، دلالات العنف في رسوم التلامذة ، مجلة دراسات تربوية ، ع ( ١٢٣) ، كانون الثاني ، ٢٠١١، ص ٧٠-٧١

٣٦- ينظر : يوجين أونيل ، رحلة النهار الطويلة خلال الليل ( من المسرح العالمي ) ، تر : عامر الزهيري ، ( الكويت : مكتبة العرب ، ١٩٤١)، ص ٩-١٠

٣٧- ينظر : فيكتور هيجو ، هرناني ( سلسلة من المسرح العالمي) ، تر : زكي طليمات ، ( الكويت : وزارة الإعلام ، ١٩٧٤) ، ص ٢٨

٣٨- ينظر : ماكسيم جوركي ، الرجل العجوز ( مسرحية أجتماعية في أربعة فصول) ، تر : عبد الحليم الشبلاوي ، ( القاهرة : مكتبة مصر ، د-ت ) ، ص ١١

٣٩- ينظر : فرحان بلبل ، المسرح السوري في مائة عام ( ١٨٤٧-١٩٤٦)، ( دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٧) ، ص ١٣

٤٠- ينظر : خالد عبد اللطيف رمضان ، مسرح سعد اللة ونوس "دراسة فنية "، ( الكويت : شركة المنابر للنشر والدعاية والإعلان ، ١٩٨٤)، ص ٤١

٤١- ينظر : سعد علي ناجي ، القهر وانعكاساته في شخصيات فتحية العسال المسرحية ، مجلة جامعه بابل للعلوم الإنسانية ، مج ( ٢٧)، ع (٦)، ٢٠١٩، ص ٥١-٥٢

٤٢- ينظر : خالد سعود الزير ، المسرح في الكويت ( مقالات ووثائق) ، ( الكويت : شركة الربيعات للنشر والتوزيع ، د-ت ) ، ص ٤٠

٤٣-ينظر : أحمد شرجي ، المسرح العربي من الاستعارة إلى التقليد ، ( بغداد : دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٣) ، ص ١٠٠

٤٤-ينظر : سعد علي ناجي بنيان الجبوري ، الاضطهاد وتداعياته ، في شخصيات نوال السعداوي المسرحية ، رسالة ماجستير في قسم الفنون المسرحية- جامعة بابل ، ٢٠١٣، ص ١٢٢

٤٥-سعد علي ناجي ، المصدر السابق نفسه ، ص ٤٥.

٤٦-ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٥.

٤٧-ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٥-٤٦.

٤٨- ينظر : مقابلة أجرتها الباحثة مع محمود محمد كحيلة ، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٢/٥/٦، مايو في الساعة ٦:٢٢مساءا ٠

*محمود محمد كحيلة /هو من كتاب المسرح المصري الذي حصل على ليسانس أداب قسم دراما ونقد مسرحي من جامعه عين شمس ، ودرس الماجستير في جامعة الإسكندرية وحصل على الدكتوارة في فلسفة النقد الادبي من أكاديمية الفنون المصرية وعمل مدرسا في كلية التربية النوعية في جامعه الزقازيق ، وعمل رئيسا لقسم التربية المسرحية بتعليم محافظه الشرقية وانتخب رئيس أتحاد كتاب مصر فرع الشرقية والإسماعيلية وسيناء وحصل على الكثير من الجوائز العربية والعالمية في مجال المسرح وشارك في الكثير من المهرجانات ومن كتبه المطبوعة هي أبجديات مسرح الطفل وفاتنه النيل والدراما المسرحية بين الفنون الإسلامية والمسرح المدرسي ٠

٤٩- محمود محمد كحيلة ، مسرحية ألوان الطيف ، ( كوميديا سوداء ) ، ط (١)، ( الشارقة : الهيئة العربية للمسرح، ٢٠٠٩) ، ص ٣

٥٠- المصدر السابق نفسه ، ص ٤-٥

٥١-المصدر نفسه ، ص ٥

٥٢-المصدر نفسه ، ص ١٠-١١

٥٣-المصدر نفسه ، ص ٢٥-٢٦

٥٤-المصدر نفسه ، ص ٢٧

المصادر والمراجع:

القرأن الكريم ٠

أولا : المعاجم والموسوعات :

١- أنيس وآخرون ، أبراهيم ، المعجم الوسيط ، ط (٤)، ( القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤)٠

ثانيا : الكتب ٠

٢- أبو الديار ، مسعد ، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، ط (٢)، مكتبة الكويت الوطنية ، ٢٠١٢.

٣- أبو الديار ، مسعد ، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ( مظاهره -واسبابه -وعلاجه ) ، ط (٣)، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر ، ٢٠١٢

٤- أبو قورة ، خليل قطب ، سيكولوجية العدوان ، ( القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٩٦)

٥- بليل ، فرحان ، المسرح السوري في مائة عام ( ١٨٤٧-١٩٤٦) ، ( دمشق: منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٧)

٦- جميل ، أسماعيل ، العنف الاجتماعي ( دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد أنموذجا ) ، ط (١)، ( بغداد : دار الشؤون الثقافيه العامة ، ٢٠٠٧)

٧- الداهري ، صالح حسن ، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط (١)، ( عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨).

٨- دحام ، زينب وليد ، العنف العائلي في القانون الجزائري ، ط (١)، ( القاهرة : المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠١٢).

٩- الدسوقي ، مجدي محمد ، مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، ( القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).

١٠- الهمشري وآخرون ، محمد علي قطب ، عدوان الاطفال ، ط (٢) ، ( الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٠).

١١- الزير ، خالد سعود ، المسرح في الكويت ( مقالات ووثائق) ، ( الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، د-ت ).

١٢- محمد فرحان القضاة ، علي موسى الصبحيين ، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين ( مفهومه ، أسبابه - علاجه ) ، ط (١)، ( الرياض : مكتبه الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ١٤٣٤).

١٣- مرسى ، سيد عبد الحميد ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، ط (١) ، ( مصر : مكتبة الخانجى ، ١٩٧٦).

١٤- عبد الحميد ، سامي ، المسرح العراقي في مائة عام ، ط (١) ، ( عمان : مطابع دار الاديب ، ٢٠١٢).

١٥- علي محمد هادي الربيعي ، عامر صباح المرزوك ، المسرح العراقي ( محطات ساطعة وجرودات جامعة) ، ط (١) ، ( بابل : مكتبة الرياحين ، ٢٠١٨).

١٦- فرج ، هشام عبد الحميد ، التحرش الجنسي وجرائم العرض ، ط (١) ، ( الإسكندرية : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١١).

١٧- قطب ، محمد علي ، التحرش الجنسي ( أبعاد الظاهرة -أليات المواجهة ) ، ط (١)، ( القاهرة : أتيراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ ).

١٨- رمضان ، خالد عبد اللطيف ، مسرح سعد اللة ونوس "دراسة فنية "، ( الكويت : شركة المنابر للنشر والدعاية والإعلان ، ١٩٨٤).

**ثالثا : الاطاريح والرسائل الجامعية.**

١٩- بدرانه وآخرون ، ليلى خالد ، مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين، رسالة ماجستير في كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعه عمان العربية ، ٢٠١٢.

٢٠-الجبوري ، سعد علي ناجي بنيان ، الاضطهاد وتداعياته في شخصيات نوال السعداوي المسرحية ، رسالة ماجستير في قسم الفنون المسرحية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣.

**رابعا : البحوث ٠**

٢١- حامد ، أسماء ، دور مجتمعات التعلم في التصدي لظاهرة العنف ( التنمر ) بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بمنطقة حلوان ، بحث مقدم في كلية التربية بجامعه حلوان ، د-ت ).

**خامسا : النصوص المسرحية ٠**

٢٢- أونيل ، يوجين ، رحلة النهار الطويلة خلال الليل ( من المسرح العالمي ) ، تر : عامر الزهيري ، ( الكويت : مكتبة العرب ، ١٩٤١).

٢٣- جوركي ، ماكسيم ، الرجل العجوز ( مسرحية أجتماعية في أربعة فصول) ، تر : عبد الحليم الشبلاوي ، ( القاهرة : مكتبة مصر ، د-ت ).

٢٤- كحيلة ، محمود محمد ، مسرحية ألوان الطيف ( كوميديا سوداء) ، ط (١)، (الشارقة: الهيئة العربية للمسرح ، ٢٠٠٩).

**سادسا : المجلات والدوريات ٠**

٢٥- أبو غزال ، معاوية ، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحده والدعم الاجتماعي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج (٥)، ع (٢) ، ٢٠٠٩.

٢٦- ثلايجية ، مثال ، التنمر المدرسي أسباب وحلول ، مجلة الروائز ، مج (٥)، ع (١)، ٢٠٢١.

٢٧- حنان ، بن مزيان ، أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات المتخذة للحد من الظاهرة ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع (٣٠)، الجزائر، ٢٠٢١.

٢٨- خليفه ، أبتسام سالم ، مظاهر العنف الأسري ضد الاطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة، مجلة كليات التربية، ع ( ١٢)، نوفمبر ٢٠١٨.

٢٩- الدليمي ، عامرة فائق خضير ، دلالات العنف في رسوم التلامذة ، مجلة دراسات تربوية ، ع ( ١٣) ، كانون الثاني ، ٢٠١٢.

٣٠- الشناوي ، أمينة أبراهيم ، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني ( الضحية -المتنمر ) ، مجلة مركز الخدمات للاستشارات البحثية ، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، نوفمبر ٢٠١٤.

٣١- عبيد ، معتز محمد ، أبعاد القهر النفسي كمتنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينه من الشباب الجامعي ، مجلة الإرشاد النفسي ، ع (٦٢)، ج (١)، أبريل ٢٠٢٠.

٣٢-عبد الفتاح ، يسرا محمد سيد ، برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة كليات التربية ، ع (٤٣) ، ج (٤) ، ٢٠١٩.

٣٣- العنزي ، مريم نزال ، السلوك الاستقوائي لدى طلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل "دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية ، ع (١٧٩)، يوليو ٢٠١٨.

٣٤- محمد الزغول ، محمد سليم الزيون ، برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٢٥)، الاردن ، ٢٠١٦.

٣٥- ناجي ، سعد علي ، القهر وانعكاساته في شخصيات فتحية العسال المسرحية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج (٢٧) ، ع (٦)، ٢٠١٩.
٣٦-النيلي ، ندى ، نظرة أجتماعية حول ظاهرة التنمر ، ٣١يناير ، ٢٠١٨

**سادساً. : المقابلات ٠**

٣٧- مقابلة أجرتها الباحثة مع محمود محمد كحيلة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في يوم الجمعة المصادف ٢٠٢٢/٥/٦ مايو ، في الساعة ٦:٢٢مساءا ٠

**الملاحق :**

**جدول رقم (١) :**

| ت | أسم المسرحية | المؤلف | أسم المكان | سنة التأليف |
|---|---|---|---|---|
| ١- | الأميرة الجميلة | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠٠٧ |
| ٢- | كليوباترا فاتنة النيل | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠٠٨ |
| ٣- | سعيد في زمن العبيد | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٤ |
| ٤- | ستة في عين العدو | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٥ |
| ٥- | أوراق الصندوق الاسود | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٨ |
| ٦- | مونودراما ( رقص على الماء ) | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٨ |
| ٧- | مونودراما ( وحدي في المسرح ) | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٨ |
| ٨- | ألوان الطيف | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٩ |
| ٩- | ملحمة السراب | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠١٩ |
| ١٠- | الغار أو المستغفرون | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠٢٠ |
| ١١- | مدينة العجائب | محمود محمد كحيلة | مصر | ٢٠٢١ |